يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار

**فصل في الشمس والقمر** بكرت يومًا بعد اداء الفرض

اتفكر في خلق السموات والارض فامحت المشرق بالنظر

واذا قرن الغزالة قد ظهر كانه جذوة نار او قطعة

من دينار او كاس ستر بعضه بالحباب او حسنا غطت

وجهها بنقاب ثم كشفت استارها والقت على الارض

انوارها وبرزت كانها كرة في ميدان او مجن ضمخ

بالزعفران او مراة لم تصقل ولم تطرق او وجه

المليحة في خمار ازرق او سبيكة زجاج منفتحة

الجوانب او بوتقة يجول فيها ذهب ذايب **مفرد**

وكانها عند انبساط شعاعها تبر يذوب على فروع المشرق

فقلت اهلا بالجارية التي في طلعتها ما يغني عن الجارية

والعين التي تغار منها العين والجونة التي وضح منها

الجبين والسراج الوهاج التي تبرجت به الابراج

انت المخصوصة بالشرف والرفعة انت واسطة عقد

الكواكب السبعة انت للحكمة برهان وللفلك معيار

وميزان انت الناطقة في صمتها التي قصر البليغ

عن وصفها ونعتها انت الملك المقدم انت النير

الاعظم انت نوح التي تغدو في مصالح العالم وتروح

انت

انت ذكاء التي ذكت نارها انت الصبح التي اعلا الله

منارها انت الشمس التي تعرف بها الاوقات الخمس

بك ينشر الظل ويطوى ويشتد النبات بعد ضعفه

ويقوى ويستدل على طريق الصواب ويعلم عدد

السنين والحساب لما سفرت رافلة في الحلل المعصفرة

محيت اية الليل وجعلت اية النهار مبصرة وناهيك

بها منزلة وحسبك ان صفاتك في الكتاب منزلة

ثم تمشيت على بساطها وخطرت في وشيها ورياطها

وسبحت في فلكها مرشدة الى الحقايق مظهرة اسرار

الساعات والدرج والدقايق **مفرد**

تسمو الى كبد السماء كانها تبغي هناك دفاع امر معضل

واستمرت سايرة بجد وهام النسيم والشمس تجري لمستقر

لها ذلك تقدير العزيز العليم فلم يزل فكري يصاحبها

وطرفي يرعاها ويراقبها **شعر**

حتى اذا بلغت الى حيث انتهت وقفت كوقفة سايل عن منزل

ثم انثنت تبغي الحدور كانها طرا اسف مخافة من اجدل

فلما حجبت عن العيون شخصها وخطف الغروب من يد

الشرق قرصها واكتحلت عيون الارض بالثمار وطرد

زنجي الليل رومي النهار بزغ الهلال بامر ذي الجلال

Copyright © King Saud University